ALTHAWRAH
الثورة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
عبدالرحمن الأهنومي
Alahnomi1@gmail.com

الأربعاء 23 ربيع الثاني 1439هـ - 10 يناير 2018م - العدد 19410

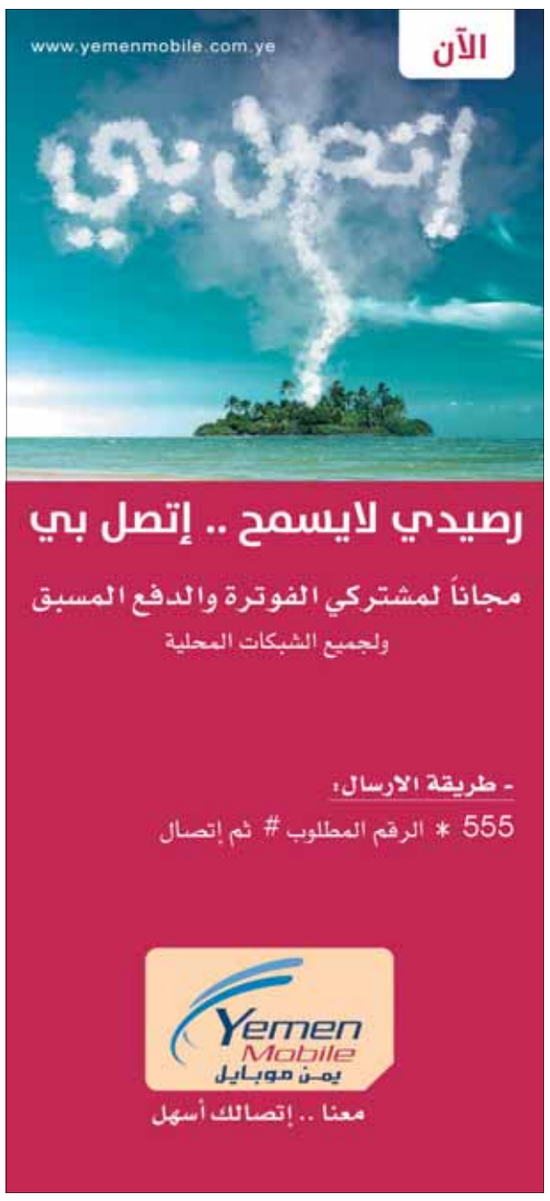

إطلالة أميركية فاشلة

ابو بكر عبدالله

جولة جديدة لاقتناص الفرص دشنها نائب المبعوث الأممي معين شريم بزيارته الاولى لصنعاء وعقده سلسلة لقاءات جمعته بالرئيس الصماد ورئيسي حكومة الانقاذ والبرلمان والقيادة الجديدة لحزب المؤتمر افضت كلها إلى موقف متماسك اجهض آخر محاولات واشنطن تعبيد الطريق لإعادة المبعوث الاممي غير المرحب به في اليمن اسماعيل ولد الشيخ لممارسة الدور المشبوه في أروقة المنظمة الدولية ومجلس الامن .

عشية تسلمه قائمة شروط استسلامية جديدة املاها ماثيو تويلر والنظام السعودي عبر ما يسمى وزير خارجية حكومة عملاء الرياض عبد الملك المخلافي جاء معين شريم إلى صنعاء في إطار ما سماه" التفويض الأممي" عاقدا العزم على الخروج بإعلان سياسي من صنعاء في خطوة لا يبدو أنها استهدفت اعادة بناء جسور الثقة كما قال قدر ما استهدفت دعم مساعي واشنطن والسعودية لتجاوز المأزق الناتج عن تصعيدهم الهستيري للعدوان والحصار بغطاء سياسي أممي يتيح صرف نظر العالم والمنظمات الانسانية عن الجرائم الوحشية للعدوان وتماديه في انتهاك القوانين الدولية.

لم تبتعد زيارة نائب المبعوث الاممي عن الحاجة لتوفير معطيات سياسية جديدة لولد الشيخ تخرجه من دائرة الجمود والفشل وتمنحه تأشيرة عبور الى المنبر الأممي لجولة جديدة في الدور المشبوه الذي كان سببا في تعطيل جهود الامم المتحدة في ادارة عادلة ونزيهة لمفاوضات الحل السياسي بعدما أفضى موقف صنعاء منه واتهامه بالانحياز لدول العدوان والتعبير عن الموقف الاميركي وتبني أجنداته الى حشره في زاوية الجمود.

لكن المواقف التي سمعها شريم من الرئيس الصماد ورئيس حكومة الانقاذ والبرلمان قطعت الطريق أمام هذه المحاولات وقد احسن الرئيس الصماد عندما قلب الطاولة وحول لقائه بمعين شريم الى جلسة مكاشفة تناولت تاريخا غير مشرف للدور الاممي في ملف الأزمة اليمنية بدا فيها القفاز الاممي في أضعف حالاته.

الرئيس الصماد كان واضحا عندما أكد أن لا مواقف جديدة يمكن الحصول عليها خلافا لما أعلنه وفد المفاوضات الوطني في جولات جنيف والكويت رغم كل ما فعله العدوان الهمجي من تصعيد في العمليات العسكرية وتصعيد لحصاره الجائر وجرائمه الوحشية بحق المدنيين.

بثقة رجل السياسة الاول المهتم بمصالح البلد كان الرئيس الصماد شفافا عندما ابلغ شريم أن الشعب اليمني صار يفقد الثقة بصدقية الأمم المتحدة ودورها في معالجة وحل الأزمة اليمنية.

كان الرئيس في كل طروحاته مستوعبا لما تحيكه دول العدوان من مؤامرات سياسية وكللها برسالته للوفد الأممي أن ولد الشيخ كان في كل مرة يأتي إلى اليمن فقط ليستغل زيارته في تقديم إحاطته إلى مجلس الأمن بما فيها من تضليل للعالم وانحياز سافر للعدوان وخلط للأوراق.

واشنطن ارادت كعادتها في خلط الاوراق ان تقدم ولد الشيخ بقفازات جديدة متناسية أن ثمة قرارا سياديا جماعيا اتخذ بعدم التعامل مع ولد الشيخ بعدما اثبت انحيازه الكامل للعدوان .

الدور المشبوه لولد الشيخ كان حاضرا في كل تفاصيل زيارة نائبه معين شريم التي تزامنت مع مضي المطابخ السياسية لتحالف العدوان بمساعيها دفع حزب المؤتمر وقواعده إلى مربع المواجهة مع قوى الداخل كما جاءت في وقت بدا فيه تحالف العدوان الهمجي في أكثر حالات احتياجه إلى دعم سياسي من ذلك تتعهده احاطات ولد الشيخ إلى مجلس الامن والتي لا تخرج عن تذكير العالم بأن ما يدور في اليمن صراع داخلي على السلطة والتأكيد على حتمية استمرار العدوان والحصار ناهيك عن تبييض صفحة جرائمه.

خطوات ترميم الجبهة الداخلية والصمود الاسطوري في الجبهات وإجهاض الجيش واللجان لآخر محاولات العدوان في التصعيد العسكري وما تلاها من إعلان فتح باب التجنيد الطوعي لرفد الجبهات والانجازات الكبيرة لقوات الدفاع الجوي وقوة الردع الصاروخي لم تكن بعيدة عن اهداف الزيارة المشبوهة وأكثر منها الانجازات السياسية الداخلية التي قطعت الطريق على مشروع دول العدوان اللعب بورقة التناقضات لتحميل صنعاء مسؤولية تعثر ملف مفاوضات الحل السياسي.

الموقف الاميركي لا يعنيه من معادلة العدوان سوى إغراق النظام السعودي في المستنقع الساكن وإبقاء مفاعيل الأزمة معقدة تماشيا مع موقف دولي يسعى بما لديه لابقاء الأزمة اليمنية في مربع يحول دون تحولها إلى تهديد.

لكن الخبر الجيد في كل هذه التقاطعات ان لدينا قيادة بدت اليوم مدركة أن المساعي المحمومة لواشنطن اللعب بملف المفاوضات لن تخرج عن هدف إبقاء ملف الازمة اليمنية مفتوحا على احتمالات التعقيد الداخلي غارقا في فوضى العدوان والحصار ولذلك كان قطع الطريق أمام هذه المحاولات الفاشلة الخيار الأمثل.

يوميات الثورة

علي أحمد جاحز

شريم .. وأعباء الفشل الأممي

من المؤكد أن العدوان ومرتزقته فشلوا عسكريا وأن كانوا لايزالون يكابرون وينثرون الأموال والمجندين إلى جحيم معارك يعلمون انها خاسرة .

ومن المؤكد أنهم يتلقون ضربات موجعة سواء على مستوى الخسائر الميدانية أو على مستوى الضربات الصاروخية التي باتت عواصم ومنشآت وبوارج وسفن دول العدوان في مرماها.

ومن المؤكد أن العدوان بعد سقوط مخطط الفتنة والقضاء على ميليشيات الخيانة وزعيمها ، خسر اهم ورقة كان يخبئها ويراهن عليها لضرب جبهة المواجهة والصمود وتفجير قنبلته من الداخل ليتمكن من استعادة أنفاسه في جبهات المواجهة .

ومن المؤكد أن العالم كله بات مدركا أن الخيار العسكري فشل ولن يؤدي الا الى مزيد من الخسائر والكلفة العسكرية والبشرية والمزيد من سقوط هيبة وسمعة الصناعات العسكرية الامريكية والاوروبية تحت اقدام رجال التنكيل اليمني الذي يتطور أداؤه وتتسع خياراته ويرتفع سقف تحركاته وانجازاته .

واستنادا الى هذه المعطيات ، جاء التحرك الأممي المتمثل في زيارة نائب المبعوث الأممي معين شريم الى صنعاء لبحث سبل أحياء المسار التفاوضي ، بدلا عن ولد الشيخ الذي يعتبر في حكم المعزول ، ويبدو ان بقاءه الشكلي يأتي إرضاء للسعودية بينما تم تعيين نائب له ليتحرك بصلاحيات مبعوث .

لكن هل يمكن التعويل على هذه المعطيات برغم أكيديتها وبالتالي نستطيع أن نقول أن العدو سيتوقف والحرب ستضع اوزارها والامم المتحدة ستنجح ومبعوثها الجديد سيحقق اختراقا أسطوريا ويحل المشكلة ؟؟

بالنسبة للتعويل فهذا ليس مطروحا بأي حال في وعي القيادة السياسية وحتى وعي الشارع ، اما القيادة العسكرية والامنية فلا اعتقد ان ذلك يمكن ان يكون واردا في أدبيات تحركهم ومسار انطلاقهم .

مستوى الوعي الجمعي بالعدوان واهدافه ونزواته وغروره ومكابرته ، يجعل من المستبعد أن يعول أحد على نجاح وساطات الامم المتحدة من جهة وعلى جدية العدوان في التوقف ومراجعة ورطته في اليمن .

بات واضحا بل وبديهيا ان السعودية والامارات مثلا لا تتحركان وفق غاية وهدف يخصانهما ، فتحركهما ليس أكثر من تنفيذ أعمى لأجندات امريكية اسرائيلية مرسومة سلفا ولم يعد بأيديهما التراجع ولا التوقف ولا المراجعة وفق معايير المصلحة والخسارة والمآل والنتائج التي قد تترتب على استمرارهما في العدوان .

كما أن من أبرز صفات قادة هذين النظامين الغرور والمكابرة ، مكابرة بدوي غبي يتخيل نفسه امبراطورا لا يقهر ، ويتعاطى مع الواقع على هذا الاساس ، ولذلك لم ولن يضع في حساباته ولا ضمن خياراته ان يتوقف أو يتراجع او ينسحب حتى ولو كان استمراره سينتهي به الى الهلاك .

ويبدو ان الامريكي والاسرائيلي يستغلان هذا البعد وينفخان فيه ليحققا أهدافهما التدميرية في المنطقة برمتها وليس في اليمن وحسب .

وبالبناء على هكذا حقائق وقناعات ، من المستبعد أن ينجح التحرك الاممي الجديد الرامي الى إعادة المسار التفاوضي للوصول الى حل سياسي للملف اليمني ، في الوقت الذي يجر خلفه ارثا ثقيلا من الفشل والانكشاف الاممي الذي تركه ولد الشيخ في وعي الناس.

كما أن انطباعا استطاع ان يثبت نفسه في وعي الشارع والقيادة أن التحرك الاممي لا يأتي الا لانقاذ العدوان اما ليرتب أوراقه الميدانية أو لاحداث حالة استرخاء في جبهات المواجهة ليحقق العدوان ومرتزقته اختراقات ميدانية ، أو ليطرح مقترحات غير مقبولة تطلب تحقيق امنيات العدوان التي فشلت خياراته العسكرية في تحقيقها .

وفي كل الأحوال ، من المهم مجاراة التحركات الأممية باتجاه الحل السياسي ، لكن الاهم هو عدم التعويل والاسترخاء في كل الجبهات العسكرية والتعبوية ، لنفاوض بأدوات التفاوض ووعي المواجهة ويقظة الميدان .

وسننتصر بإذن الله

اللواء / مجاهد القهالي

الموقف الوطني للمؤتمر

لعل بيان اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الصادر عن اجتماعها صباح امس برئاسة الشيخ صادق أمين ابو راس رئيس المؤتمر الشعبي العام كان واضحا لدول العدوان ولمجلس الأمن والأمم المتحدة و للعالم بأسره بأن العدوان التدميري على الشعب اليمني ليس على أيران ولا من أجل الشرعية المزعومة. ولقد بين البيان الموقف الوطني للمؤتمر الشعبي العام من العدوان الغاشم وفوت الفرصة على من كانوا يتربصون للاصطياد في الماء العكر وبين ايضا مدى القبول بالراي والرأي الاخر واحترام وجهات النظر وحق الاختلاف لدى كل فصائل الحركة الوطنية وفي طليعتها فصيل انصار الله

كما و أن ما قاله السيد رئيس مجلس الوزراء في حديثه مع نائب المبعوث الشخصي للأمم المتحدة كان جليا وفي منتهى الدقة والتشخيص الحقيقي لأسباب العدوان على اليمن وحملّ الأمم المتحدة ودول العدوان مسؤولية وقف العدوان والحرب واستئناف المفاوضات السياسية وأننا كشعب ندافع عن انفسنا ونتقي شرور الغزو والاحتلال.

وفي نفس الوقت كان لكلام الشيخ يحيى الراعي رئيس مجلس النواب نفس الوقع ونفس الأثر

والسؤال هنا للأمم المتحدة و مجلس الأمن ولدول العدوان ايضا هل لازلتم مصرين على أن العدوان على اليمن ليس سوى عدوان على ايران ومليشياتها.

وهل بات في هذا العالم من يصدق هذا التضليل المفضوح فلا مليشيات ايران ولا ايران موجودة في اليمن فهي قريبة جدا جدا من ابوظبي والرياض لو كانوا يريدون ذلك.

والسؤال الأخير هل ستعتبرون من كل ذلك وتعيدون حساباتكم وتوقفون عدوانكم على الشعب اليمني قبل فوات الاوان أم انكم سوف تستمرون في صنع المشاريع الصغيرة المرفوضة شعبيا ودوليا؟؟ لا تسترخصوا دماء اليمنيين و قدراتهم انهم ذوو بأس شديد وهم ابناء الفاتحين وهم من قال فيهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله: الايمان يمان والحكمة يمانية .

إصدار أكثر من مليون و200 ألف شهادة ميلاد خلال ألف يوم من العدوان

منحت مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني مليونا و 200 ألف و 416 شهادة ميلاد خلال ألف يوم من العدوان السعودي الأمريكي .

وأوضح وكيل المصلحة اللواء محمد عبد العظيم الحاكم لـ(سبأ) أن المصلحة أصدرت 906 آلاف و975 بطاقة شخصية وعائلية ضمن نشاطها في إصدار الوثائق الثبوتية للمواطنين رغم شحة الإمكانيات جراء استمرار العدوان .

وأشار إلى الصعوبات التي واجهت المصلحة خلال 1000 يوم من العدوان الذي استهدف الكثير من المرافق الخاصة بالمصلحة .. مثمنا جهود العاملين وتفانيهم في أداء مهامهم في هذه الظروف الصعبة .

وأشاد الحاكم باندفاع المواطنين للحصول على شهادات الميلاد خلال الحملات الميدانية التي نفذتها المصلحة خلال 1000 يوم من العدوان .. مؤكدا أن المصلحة تتطلع إلى تحسين خدماتها من أجل المواطنين.

وقفات احتجاجية في المحويت تدعو إلى تعزيز الصمود ورفد الجبهات

المحويت / سبأ

نظمت بمدارس مديرية الطويلة بمحافظة المحويت أمس وقفات احتجاجية بمرور الف يوم من العدوان والصمود في مواجهته.

وفي الوقفات أشار طلاب وطالبات الطويلة إلى أن صمود الشعب اليمني على مدى ألف يوم من العدوان يؤكد أنه شعب عصي على الإنكسار.

وأشادوا بانتصارات الجيش واللجان الشعبية في مختلف مواقع الشرف والبطولة في مواجهة العدوان.

واستنكروا صمت المجتمع الدولي إزاء الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني .. مؤكدين أن هذه الجرائم انتهاك صارخ لكل المواثيق والأعراف والقانون الدولي الإنساني.

وناشدوا شعوب العالم الحرة إلى التضامن مع الشعب اليمني تجاه ما يتعرض له من عدوان وحصار.

شيخ ردفاني يطالب بالإفراج عن الضباط ((الجنوبيين)) المحتجزين في السعودية

طالب الشيخ علي عبدالله بارجيلة شيخ قبيلة المسعودي إحدى قبائل القطيبي في ردفان القوات السعودية بالإفراج فوراً عن الضباط الجنوبيين المحتجزين في السعودية ومنهم أبناء ردفان الذين رفضوا المشاركة مع قوات التحالف في حماية الحدود السعودية.

وأضاف أن هذا التصرف الذي أقدمت عليه القوات السعودية تصرف غير أخلاقي ومجحف بحق أبناء الجنوب الذين تعرضوا للإنكار من قوات التحالف عندما تم تجاهل حقوقهم على أرضهم والزج بهم في حروب عبثية.

وطالب بارجيلة المسؤولين من أبناء المحافظات الجنوبية في ((الحكومة)) و((المجلس الانتقالي)) بتحديد موقف واضح والقيام بمسؤوليتهم إن كانوا فعلاً مع قضايا المواطنين وإلا فإن عليهم الصمت إن كانوا لا يسعون لشيء، محملاً التحالف بقيادة السعودية المسؤولية الكاملة عن أي شيء يحدث للمعتقلين، ومطالباً بالتصعيد وتدخل المنظمات الدولية الإنسانية لمساندة أبناء المحافظات الجنوبية الذين يمرون بظروف معيشية صعبة وانتهاكات لحقوقهم.

وكان المئات من المجندين الجنوبيين في معسكرات جنوب السعودية قد رفضوا المشاركة بالمعارك إلى جانب القوات السعودية وتمكن العديد منهم من الفرار والعودة إلى اليمن فيما اعتقلت السعودية العشرات ولا يزال مصير أعداد أخرى مجهولاً.

مشهد

"الطفولة المذبوحة" في معرض صور بصنعاء

تحت شعار "الطفولة المذبوحة في اليمن بصمت عالمي وعدوان وحشي" افتتح أمس بقاعة الدكتور عبدالعزيز المقالح بكلية اللغات في جامعة صنعاء معرض مصور لفضح جرائم العدوان بحق الطفولة في اليمن.

احتوى المعرض على العديد من الصور للأطفال اليمنيين الذين استهدفتهم طائرات العدوان السعودي الأمريكي في وحشية لم يشهد لها العالم نظيرا.

مشروع الاستعمار: التجزئة والتفكيك من بريطانيا الى السعودية

الوحدة في فكر الحركة الوطنية اليمنية وتاريخها المتد 2

علي حسين

في 28 مارس 1961، قدم المناضل قحطان الشعبي الى زملائه قادة المعارضة اليمنية في القاهرة**، دراسة لخص فيها واقع الحركة الوطنية في اليمن جنوبه وشماله، وما الذي يجب عمله لبناء حركة ثورية تحررية. كانت الجملة الأولى لقائد ثورة 14 أكتوبر، بالنص، هي:" التحرر من الاستبداد في الشمال والاستعمار في الجنوب".

وانطلاقا من هذا الوعي الوطني الراسخ، تحركت الثورة اليمنية في الشمال ضد الاستبداد، وفي الجنوب ضد المستعمر. وكانت الوحدة الوطنية هي الهدف الاستراتيجي لكلتا الثورتين.

أحدثت ثورة 26 سبتمبر، هزة قوية ليس فقط في عدن، ولكن ايضا في سائر أنحاء وجهات منطقة الجزيرة العربية بأسرها، حيث ناصبت تلك القوى المرتبطة بالاستعمار، العداء لثورة سبتمبر منذ اللحظة الأولى. ففي الوقت الذي هرع فيه راجح لبوزة رفقة عشرات المقاتلين الردفانيين الى "إب"، ومن هناك الى "حجة"، لتعزيز جبهة الثورة، "اتخذت بريطانيا من منطقة "بيحان" نقطة وثوب لاعداء الثورة المسلحين الذين شنوا هجومهم على مناطق الشمال عبر مارب تحت حماية سلاح الجو البريطاني.. هذا الهجوم المنسق مع الهجوم السعودي شمالا، كان يستهدف القضاء على الثورة في مهدها، أو الضغط عليها للاعتراف باتفاقية 1934، التي عقدتها المملكة المتوكلية مع بريطانيا التي تقضي بترسيم الحدود مع بريطانيا دون المطالبة بيمنية الجنوب، أو إحداث أي تغيير على هذه الحدود المصطنعة" (6).

هذا الدعم العسكري البريطاني على مستوى الجنوب، ضد الثورة، استهدف التسريع بضم عدن الى اتحاد امارات الجنوب المزيف. ولكون عدن مثلت نقطة إمداد للثورة في صنعاء بالرجال والأموال، فقد " شرعت القوانين التي تمنع أي مواطن من المغادرة الى شمال اليمن للالتحاق بوظائف الدولة أو في الحرس الوطني التابع لسلطة الثورة في الشمال، ثم أوكلت لشريف بيحان، وزير داخلية ما يسمى باتحاد الجنوب العربي، مهمة التحرك الى السعودية في رحلات سرية ليقوم بعملية التنسيق للمخطط المضاد للثورة السبتمبرية، وتحديد الأدوار في الاعمال العسكرية التي تنطلق من الجنوب وتلك التي تنطلق من السعودية" (7).

ان هذا الخوف الصريح من الثورة في صنعاء، وذلك الاحتشاد ضدها في عدن المحتلة، إنما يؤكد وحدة الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ووحدة نضال الحركة الوطنية. ليس هناك حركة وطنية شمالية ولا حركة وطنية جنوبية في كل ادبيات ووثائق النضال. وإنما كان هناك تشطير وتفكيك وتجزيء وكانت هناك حركة وطنية موحدة، بدأت منذ الاربعينات، ومضت طيلة عقد الخمسينيات، تنمو بنشاط من خلال اندية واتحادات ونقابات عمالية وصحف، الى جبهة وطنية عريضة ثم الى مؤتمر النقابات العمالية ثم الى، حركة سياسية فاعلة ومنظمة، وصولا الى مرحلة الثورة.

وصف مؤلف كتاب "عدن تحت الحماية البريطانية" الاضرابات العمالية التي ضربت المدينة عام 1956 بأنها "نقطة تحول بين المجتمع القديم والجديد". ويضيف:" لقد اصبح تنظيم العمال مختلفا جدا عما كان عليه قبلها، فمن 3 نقابات عمالية سنة 1953، الى 8 نقابات بداية عام 58، الى 24 نقابة نهاية العام تضم 4000 عضو"(8). وهكذا تزايدت قوة الحركات النقابية، بحلول عام 1959، حيث "وصل عدد اعضائها الى نحو 15000، وتجاوز عددهم عام 1963، الـ22000، أي أكثر من ثلث عدد السكان في سن العمل" (9).

لعبت النقابات العمالية دورا تحضيريا للثورة اليمنية، ليس فقط 14 اكتوبر، ولكن قبلها لثورة 26 سبتمبر، حيث التحق الكثير منهم بالحرس الوطني دفاعا عنها، وكانت الاموال والتبرعات التي يجمعها العمال لصالح الثورة ترسل من عدن الى صنعاء، أو الى جبهات الدفاع عن الثورة مباشرة. وليس غريبا ان تناصب العائلة السعودية المالكة العداء لثورتي سبتمبر واكتوبر معا.